

امانت

حضرت بهاء الله، حضرت عبدالبهاء

اصلي فارسی



لوح رقم (36) امر و خلق - جلد 3

۳۶ - امانت

و نیز از حضرت بهاء الله در لوحی است قوله جلّ و علا : هو المشرق من افق البقاء انا اظهرنا الامانة على هيكال الانسان و انه ينادى بين الامكان و يقول كلّ الفضل لمن تمسك بي و عمل بما امر من لدى الله مالک الرقاب انّ الذين اعرضوا عنّي ليس لهم نصيب في الكتاب يا اهل الارض اسمعوا ندائی و تمسکوا بجبلی تالله به يرتفع امر الله في ما سواه و سلطانه على الاديان قوموا عن رقود الهوى ثم اشربوا رحيق الامانة من يد عطاء ربكم العزيز الوهاب كذلك نزلنا الآيات و ارسلناها الى الذي آمن بالله مظهر الآيات .

و در لوح اشراقات است قوله تعزّز و تعالی : انها باب الاطمینان لمن في الامكان وآية العزة من لدى الرحمن من فاز بها فاز بكنوز الثروة و الغناء امانت باب اعظم است از برای راحت و اطمینان خلق قوام هر امری از امور باو منوط بوده و هست عوالم عزّت و ثروت و رفعت بنور آن روشن و منیر . . . یا اهل البهاء انها احسن طراز لهيا کلکم و ابھی اکلیل لرؤوسکم خذوها امرأ من لدن امر خبیر .

و قوله الاعلی : انا نوصیک و الذين آمنوا بما نطق به القلم الاعلی من لدى الله رب الارباب قل يا اصفیاء الله تمسکوا بجبل الامانة و الوفاء و ما يرتفع به امر الله بين العباد . و قوله الاسنی : یا اولیائی فی البلاد نوصیکم مرة اخرى بعمل يتضوع منه عرف التقديس و بالامانة التي جعلها الله شمساً لافق سماء عدله و نوراً لبلادہ انه هو المهيمن على ما كان و ما يكون .



ORIGINAL

وقوله الاحلى : يا احباء الرحمن فى البلدان انّ المظلوم يقسمكم بمحبوب الامكان الذى ينطق فى ملكوت البيان بان لا تختنوا فى اموال الناس كونوا امناء الله فى دياره و مشارق الصدق فى بلاده و طوبى لمن سمع نصح الله و كان من العاملين .

وقوله الاحلى : قل يا حزب الله زينوا هياكلكم بطراز الامانة و الديانة ثم انصروا ربكم بجنود الاعمال و الاخلاق .

وقوله الاحلى : يا اولياء الله فى دياره و احبائه فى بلاده يوصيكم المظلوم بالامانة و الديانة طوبى لمدينة فازت بانوار هما بهما يرتفع مقام الانسان و يفتح باب الاطمينان على من فى الامكان طوبى لمن تمسك بهما و عرف شأنهما و ويل لمن انكر مقامهما .

وقوله الابهى : كونوا امناء الله فى البلاد بحيث لو تمرن على مدائن الذهب لن ترتد ابصاركم اليها كذلك ينبغى لكم يا ملاء الموحدين ان انصروا ربكم الرحمن باموالكم ليجد منكم روائح الحق عباد الله بين السموات و الارضين .

و در كتاب اقدس است قوله الاعلى : اياكم ان تدخلوا بيتاً عند فقدان صاحبه الا بعد اذنه تمسكوا بالمعروف فى كل الاحوال و لا تكونن من الغافلين .

وقوله عز بيانه : جميع بلايا و رزايا نظر به ان حمل شده كه جميع ناس بطراز اخلاق رحمانيه و صفات ملكوتيه مزين شوند و تا احبائى الهى ازين كاس نياشامند قادر بر اسقاي ديگران نخواهند بود بايد اول خود بنوشند و بعد بنوشاند لازال مقصود حق جل جلاله از ارسال رسل و تنزيل كتب و قوانين متقنه و شرايع متشرعه امورى چند بود و از جمله آن حفظ نفوس و حفظ حقوق نفوس بوده و اين منوط به ظهور امانت است فيما بين ناس وصيت كن احبائى الهى را كه به كمال امانت و ديانت و ما ذكر من قبل بين ناس رفتار نمايند هر نفسى كه باين شرايط مزين است بحق منسوب و از حق محسوب و من دون آن ابداً مقبول نبوده و نيست . لذا كل بايد از زلال اين كاس بنوشند و از هواى نفس بالمره چشم بپوشند تا سبب هدايت شوند و السلام على من سمع نداء المظلوم و اجابه فى ما امر به .

و لوحى ديگر بادقان جناب محمود عليه بهاء الله : هو السلطان فى ممالك البيان قد كما تفكرنا فى الارض و سمعنا حديثها و اخبارها اذا طلعت من غرفة غرفات الفردوس حورية النوراء و سارت الى ان قامت فى وسط الهواء و نادت باحسن الاصوات يا ملاء الارض و السموات انى حورية سميت بالامانة فى الصحيفة المرقومة المستورة قد كشفت عن وجهى باذن ملكى لتنظروا حسن جمالى و جلالى و خلقتى و خلقتى و تشاهدوا عينى الكحيل و جنتى الحمراء و غرتى الغراء و غدائرى السوداء اقسامكم يا ملاء الانشاء بمولى الورى و سلطان الاخرة و الاولى بان لا تحجبونى بحجبات الخيانة و الحرص و الهوى و لا تدعونى بين ايديها لعمر الله ان الخيانة من اعدائى و شانها الضغينة و البغضاء اسألکم بالفرد الاحد بان لا تسلطوا على عدوى الالد ان ارحموني يا اهل الارض و لا تكونوا

من الظالمين كذلك انزلنا لك الآيات و عرفناك بالتلويح ما ورد علينا في السجن الاعظم لتكون من العارفين انّا نحمد الله بما ورد علينا من البأساء في سبيله المستقيم انك اذا قرأت اللوح و عرفت مافيه ذكر احبتي من قبلي و كبر على وجوههم من لدى المظلوم الغريب .

و در لوحی دیگر قوله عظم بلائته : فاعلم ايها المهاجر الى الله و المتوجه اليه بان ورد علينا ما تكدر به الملاء الاعلى و ناح به روح القدس في هذا المقام المنيع لعمر الله قد اظلم افق الامانة و القدس قد أخذ من باديها و البيت من بانها ان اعرف لحن القول لتكون من المطلعين انّا امرنا الكل بالامانة الكبرى يشهد بذلك لساني و قلبي و اركاني و الذين يطوفون حولي ثم هذا الكتاب المنير من الناس من نبذها عن ورائه و بذلك هتكت حرمة الله المتعالى العزيز المنيع .

و در لوحی دیگر قوله جل بيانه : انّا نذكر لك الامانة و مقامها عند الله ربك رب العرش العظيم انّا قصدنا يوماً من الايام جزيرتنا الخضراء و لما وردنا رأينا انها جارياً و اشجارها ملتفة و كانت الشمس تلعب في خلال الاشجار اذا توجهنا الى اليمين راينا ما لا يتحرك القلم على ذكره و ذكر ما شهدت عين مولى الورى في ذاك المقام الالطف الاشرف المبارك الاعلى ثم اقبلنا الى اليسار شاهدنا طلعة من طلعات الفردوس الاعلى قائمة على عمود من النور و نادى باعلى النداء يا ملاء الارض و السماء انظروا جمالى و نورى و ظهورى و اشراقى تالله الحق انّا الامانة ظهورها و حسنها و اجر لمن تمسك بها و عرف شأنها و مقامها و تشبث بذيلها انّا الزينة الكبرى لاهل البهاء و طراز العز لمن في ملكوت الانشاء و انّا السبب الاعظم لثروة العالم و افق الاطمينان لاهل الامكان .

و از حضرت عبدالهاء در خطابى است . قوله البليغ : اگر نفسى به جميع اعمال خيريّه قائم ولى در امانت و ديانت قاصر اعمال خيريّه مانند سپند گردد و آن قصور آتش جانسوز ولى اگر در جميع قاصر لكن به امانت و ديانت قائم عاقبت نواقص اكمال شود و زخم التيام يابد و درد درمان شود مقصود آن است كه امانت عند الحق اساس دين الهى است و بنياد جميع فضائل و مناقب است اگر نفسى از آن محروم از جميع شؤون محروم با وجود قصور در امانت چه ثمرى و چه اثرى و چه نتيجه و چه فائده عبدالهاء كل احباء را نصيحت مينمايد بلکه عجز و زارى ميكند كه حرمت امر الله را محافظه نمائيد و عزت نفوس را محافظه كنيد تا اهل بهاء در بين كل ملل مشهور و معروف به امانت و ديانت گردند و خدمتى اليوم اعظم از اين نه و خلاف آن تيشه بر ريشه امر الله است نعوذ بالله من هذا الذنب العظيم اسأل الله بان يحفظ احبائه من هذا الظلم المبين .

و قوله الاكيد : در خصوص معاملات احباء با يكديگر مرقوم نموده بوديد اين مسأله اهم امور است و اين قضيه را بايد نهايت اهتمام داد ياران الهى بايد با يكديگر در نهايت امانت و ديانت معامله نمايند و هر كس درين خصوص قصور كند از نصايح جمالبارك و از وصايات الهى رو گردان است اگر انسان در خانه خود با متعلقان و ياران در نهايت امانت و ديانت معامله نمايد با بيگانگان هر چه به امانت و راستى معامله كند بى ثمر و نتيجه

ماند اول باید معاملات داخلیّه را منتظم کرد بعد به خارج پرداخت نه اینکه گفت آشنایانرا اهتمام نباید و ایشانرا در امانت با یکدیگر چندان اهمیتی لازم نه ولی باید با بیگانگان درست رفتار کرد این اوهام است و سبب خسران و زیان طویٰ لنفسٍ اشرقَتْ بنورِ الامانةِ بینَ العمومِ و كانت آيةَ الکمالِ بینَ الجمهورِ .